

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [17] من الآية 062 إلى الآية 562

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا ارحم الراحمين اللهم اجعل هذا الاجتماع اجتماعا مرحوما مباركا نافعا في فهم كلامك والتفقه فيه هذا هو المجلس الثمانون من مجالس التعليق على تفسير البيضاوي رحمه الله تعالى - [00:00:17](#)

واليوم هو الاحد الثاني عشر من شهر جمادى الاولى الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة كنا توقفنا عند الآية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام - [00:00:40](#)

ثم بعثه ويعني ختمنا تعليق البيضاوي رحمه الله على هذه الآية ونبدأ في هذا المجلس باذن الله تعالى من الآية رقم مئتين وستين وهي قول الله تعالى واذ قال ابراهيم رب اني - [00:01:03](#)

كيف تحيي الموتى نبدأ على بركة الله يا شيخ احمد. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال ابراهيم ربي اني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليظمنن - [00:01:18](#)

ان قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم. قال الامام البيضاوي رحمه الله - [00:01:41](#)

ونفعنا الله بعلومه في الدارين واذ قال ابراهيم رب اني كيف تحيي الموتى انما سألت ذلك ليصير علمه عيانا. وقيل لما قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله تعالى برد الروح الى بدنها. فقال نمرود هل عاينته؟ فلم يقدر ان يقول نعم - [00:02:04](#)

وانتقل الى تقرير اخر ثم سألت ربه ان يريه ليظمنن قلبه على الجواب. ان سئل عنه مرة اخرى قال اولم تؤمن بانني قادر على احياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اغرق الناس في الايمان - [00:02:27](#)

ليجيب بما اجاب به فيعلم السامعون غرضه قال بلى ولكن ليظمنن قلبي. اي بلى امنت ولكن سألت ذلك لازيد بصيرة وسكون قلب. بمضامة العيان الوحي او الاستدلال. قال فخذ اربعة من الطير. قيل طاووسا وديكا وغرابا وحمامة. ومنهم من ذكر النسر - [00:02:48](#)

الحمامة وفيه اداء الى ان احياء النفس بالحياة الابدية انما يتأتى بامانة حب الشهوات والزخارف الذي هو صفة الطاووس والصولة المشهور بها الديك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب والترفع والمسارة الى - [00:03:14](#)

الهواء الموسوم بهما الحمام. وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان والطير مصدر سمي به او جمع كصاحب انصرهن اليك فاملهن واطمئنن اليك لتأملها وتعرف شياتها لئلا تلتبس عليك بعد احياء. وقرأ حمزة ويعقوب فصرهن بالكسر - [00:03:34](#)

وهما لغتان قال وما صيد الاعناق فيهم جبلة ولكن اطراف الرماح تصولها. وقال يصير الجود وحف كانه على الليث قنوان الكروم الدوالج وقرأ فصرهن فصرهن. بضم الصاد وكسرها وهما لغتان. مشددة الراء من سره يسره ويسره - [00:04:02](#)

اذا جمع وفصرهن من التصرية وهي الجمع ايضا. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي ثم جزئهن وفرق اجزاء على الجبال التي

بحضرتك. قيل كانت اربعة وقيل سبعة. وقرأ ابو بكر جزءان وجزء بضم الزاي - [00:04:29](#)

حيث وقع ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله تعالى ياتينك سعيا ساعيات طيرانا او مشيا روي انه امر ان يذبها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها - [00:04:51](#)

على الجبال ثم يناديهن ففعل ذلك فجعل كل جزء يطير الى اخر حتى صارت جثثا. ثم اقبلنا فانضمامنا الى رؤوسهن وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها - [00:05:11](#)

ويمزج بعضها ببعض. حتى تنكسر ثورتها فيطاوعنه مسرعات. متى دعاهن بدعاية العقل او الشرع. وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويمنوا الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال انه تعالى اراه ما اراد ان يريه في الحال. على ايسر الوجوه واره عزيزا بعد ان - [00:05:31](#)

اماته مائة عام واعلم ان الله عزيز لا يعجز عما يريده. حكيم ذو حكمة بالغة في كل ما يفعله ويذره بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم هذه الاية هي قصة لابراهيم عليه الصلاة والسلام من ضمن الاسئلة والقصص التي - [00:05:55](#)

ذكرها الله عنه في سورة البقرة وفي غيرها وهي سؤاله الله سبحانه وتعالى ان يريه كيفية احياء الموتى وهذا السؤال قد ورد في مواضع ولاحظنا في الايات السابقة في سورة البقرة كيف ان الله سبحانه وتعالى كرر هذه - [00:06:16](#)

يعني قضية احياء الموتى وتكررت وقلنا ان هذه محل بحث ومحل سؤال اه ينبغي ان يعني يراجع لماذا يعني هذا التكرار في سورة البقرة آ آ احياء آ الاحياء والاماتة وتكررها والاستدلال بها على اللوهمية - [00:06:36](#)

فقوله سبحانه وتعالى في اول السورة قالوا ارنا الله جهره فاخذتهم الصاعقة ثم بعثناهم من بعد موتهم ثم ذكر قصة البقرة وذكر بعد ذلك لم تر للذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. هذه الثالثة - [00:06:53](#)

ثم مر معنا قصة اه الرجل الذي مر على القرية وهي خاوية على عروشها فايضا اماته الله مئة عام ثم تأتي ايضا هنا سؤال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما تجادل مع النمرود قبل في الاية التي قبلها - [00:07:11](#)

الم ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي يحيي ويميت فكان هذا هو اقوى دليل استدل به ابراهيم على الوهية الله سبحانه وتعالى واستحقاقه للعبادة - [00:07:26](#)

قال النمرود انا احيي واميت جاء بعدها هذه الاية ولذلك البيضاوي هنا قال لما قال نمرود انا احيي واميت قال له ان احياء الله تعالى برد الروح الى البدن وقال نمرود هل عاينته؟ يعني انت رأيت هذا بنفسك - [00:07:41](#)

فلم يحر جوابا. طبعا هذا كلها من الروايات الاسرائيلية في تفاصيل القصة والقرآن الكريم لم ينقل لنا هذه التفاصيل. القرآن ذكر ان ابراهيم قال ربي الذي يحيي ويميت بمعنى الاحياء والاماتة الحقيقية - [00:08:05](#)

فنمرود من باب التشغيب عليه في الجدل قال انا احيي واميت وهو يقصد بالاحياء والاماتة شئ مختلف قال هذا رجل بريء اقتله هذي اماتة وهذا رجل قد حكمنا عليه بالقتل - [00:08:22](#)

اعف عنه هذه ما احياء وقلت لكم انه قد سميت في القرآن الكريم اه ان من من احياءها فكأنما احيى الناس جميعا لكن حقيقة الاحياء وحقيقة الاماتة ليست هذه وانما حقيقة الاحياء هي الروح - [00:08:41](#)

التي جعلها الله في في في الحي ويكون بها حيا فهنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام يسأل الله عن كيفية احياء الموتى واذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى هذا سؤال - [00:08:58](#)

سأله ابراهيم عليه الصلاة والسلام لربه هناك اسئلة في القرآن الكريم موسى لما تجلى ربه للجبل قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني - [00:09:17](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا يعني هذا السؤال ما استطاع ما اجاب الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام لانه لا يستطيع لا يمكن لبشر ان يرى الله سبحانه وتعالى في هيئته البشرية الدنيوية - [00:09:37](#)

طيب ابراهيم هنا سأل الله سؤال اخر ما سأله ان يراه وانما سأله كيف يحيي الموتى والمفسرون في هذه الاية في هذا الموضوع

يذكرون مسألة لم يذكرها البيضاوي وهي إبراهيم عليه الصلاة والسلام عندما سأل هذا السؤال هل كان عنده شك - [00:09:50](#)

لان الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يحيي الموتى لا يمكن ابدا لانه اصلا قال في الاية التي قبلها يجادل النمرود قال ربي الذي يحيي ويميت لكنه هنا يسأل عن الكيفية. ولا يسأل عن هل انت تحيي او تميت - [00:10:09](#)

لديه ايمان مستقر بهذا. وانما يريد فقط ان يرى الكيفية. كيف تحيي الموتى وهو من باب المعاينة فقط يعني هو لا لا لا يكذب بهذا

وانما يريد ان يرى وليس الخبر كالمعاينة - [00:10:29](#)

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى مراحل العلم في سورة التكاثر عندما قال لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم العلماء يفرقون بين المعرفة المجردة وبين الاعتقاد - [00:10:49](#)

وبين الرؤية والمعاينة وان الرؤيا اذا اكتملت مع العلم ومع الايمان السابق فان هذا هو حق اليقين فابراهيم عليه الصلاة والسلام اراد ان يرى كيف يحيي الله الموتى سؤال سأل الله سبحانه قال اولم تؤمن - [00:11:08](#)

قال بلى انا مؤمن بانك تحيي وتميت ولكن ليطمئن قلبي فاجابه الله سبحانه وتعالى الى هذا السؤال وقال لكي ترى كيف احيي الموتى خذ اربعة من الطير هنا البيضاوي يقول - [00:11:27](#)

آ قال اولم تؤمن بانني قادر على الاحياء باعادة التركيب قال له ذلك وقد علم انه اغرق الناس في الايمان. يعني يقصد البيضاوي ان الله يعلم ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشد الناس ايمانا وان قلبه ممتلئ بالايمان هذا معنى قوله اغرق الناس - [00:11:48](#)

ايمانا ليجيب بما اجاب به فيعلم السامعون غرضه. فكأنه جواب لابراهيم ولمن بعده قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي بلى امنت ولكن سألت ذلك لازيد بصيرة وسكون قلب بمضامة العيان الى الوحي او الاستدلال. يعني عندما - [00:12:07](#)

ينضم المعاينة مع المعرفة السابقة والاستدلال فانها تزيد يزيد الايمان قال فخذ اربعة من الطير. طبعا الروايات الاسرائيلية وقد ذكرها كثير من السلف من الصحابة والتابعين يحددون انواع الطير طاووس - [00:12:26](#)

وديك وغراب وحمامة بعضهم يقول نسرو ونحو ذلك ونحن يعني قلنا مرارا ان هذا ليس مما يتتبع في كتب التفسير لكن لان السلف رضي الله عنهم قد يعني آ بحثوا في وسألوا عنه فنحن نذكره - [00:12:46](#)

وان كانت لا لا تختلف يعني افرض انه يعني حمامة او طاووس او نعامة او دجاجة كلها يعني زي بعضها يعني لكن هذا من من المبهمات في كتب التفسير او في القرآن الكريم التي يسأل عنها - [00:13:05](#)

سأل عنها الصحابة وسأل عنها غيرهم. والذي يستدل به العلماء على جواز السؤال عن المبهمات هو صنيع ابن عباس رضي الله عنه عندما سأل عن المرأتين اللتان آ اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:19](#)

وهما عائشة وحفصة فسأله عمر بن الخطاب قال يا امير المؤمنين من هما؟ قال هما عائشة وحفصة. فدل على ان مشروعية البحث في المبهمات ولذلك كتب فيها العلماء والا فنحن نتم معرفة الاية وتتحقق العبرة بدون المعرفة انها ديك او حمامة او طاووس او غيره - [00:13:35](#)

ومنهم من ذكر النسرو يقول بدل الحمامة وفيه ايماء وهذا سنأتي اليه. لكن الذي يريد ان اقول ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام دله الله على طريقة سهلة وبسيطة جدا يتحقق بها منه او يتحقق هو من قدرة - [00:13:59](#)

الله او من كيفية احياء الله للموتى لذلك يذكرون في بعض الروايات الاسرائيلية انه رأى على شاطئ البحر اه حيوانا تنازعت النسور فاكلت جزءا منه واكلت بعض حيوانات البحر جزءا منه. فقال في نفسه سبحانه الله - [00:14:15](#)

كيف يبعث هذا في يعني كيف يجمعه الله هذا جزء راح هنا وجزء راح هنا فجاء الجواب او جاءت الطريقة التي بها ويرى بها كيف يحيي الله الموتى قال خذ اربعة من الطير - [00:14:34](#)

لماذا اربعة من الطير؟ لماذا لم تكن مثلا اربنا ولا حيوانات من الحيوانات الثدييات او غيرها؟ البيضاوي هنا يذكر حكمة فيقول وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان - [00:14:48](#)

ومن وجهة نظري ان هذا التعليل ليس يعني بذلك القوة يعني لانه اقرب ليس هو اقرب الحيوانات الى الانسان. يعني هناك حيوانات

اقرب الى الانسان مثل مثلا القرد والحيوانات الاخرى - 00:15:07

لكن الذي يظهر لي والله اعلم انه ان الطير لانه يمكن ان يعني آآ يوزع كما ذكر الله سبحانه وتعالى قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - 00:15:20

مكان مكان بعيد يعني إبراهيم عليه الصلاة والسلام جعل هذا في ذلك الجبل وهذا في ذلك الجبل فحتى يتحقق يعني اتيانها بسرعة الطير اسرع في هذه المسألة والا فكان يمكن ان يتحقق هذا باي حيوان اخر. ولو لم يكن من الطير - 00:15:36
لان الهدف ان الله سبحانه وتعالى يقول لابراهيم مزق خذ هذه الحيوانات او الطير الاربعة ثم اذبحها ثمن تفريشها وقطعها الى اجزاء واخلطها مع بعض ثم اجعل كل جزء اربعة اقسام واجعلها على جبل - 00:15:54
معناها ان كل جزء من الطائر تفرق في هذه الاماكن ثم ادعهم يعني قل تعالين فقط يأتينك سعيا وفعلنا فعل إبراهيم هذا الأمر ومزقها وفرقها على رؤوس الجبال ثم ناداها - 00:16:12

فاقبلت وتضامت اجزاؤها عنده كأن لم يصبها اذى طبعا هذا مشهد ما تكرر في التاريخ اللي امام إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولا يستطيع احد ان يفعل ذلك حتى عيسى عليه الصلاة والسلام كان يحيي الموتى باذن الله لكن ليس بهذه الطريقة التي آآ امر الله بها ابراهيم ان يفعل - 00:16:30

لان هذا مما يعني تفرد به سبحانه وتعالى وهو الخلق القدرة على الاحياء والامانة هنا طبعا البيضاوي ذكر بعض الاشارات يعني يقول لماذا اختار الله هذه الطيور ولماذا اختار النسر والحمامة والطاووس - 00:16:55
الجاحظ في كتاب الحيوان تكلم عن صفات الحيوانات ومن قرأ منكم في كتاب الحيوان الجاحظ يجد فيه كل واحد من الحيوانات والصفات التي يتميز بها من الوفاء مثلا الذي يضرب به المثل اه الكلب في الوفاء - 00:17:16
ويذكر قصص كثيرة عن وفاء الكلاب لاصحابها اه يتكلم عن الجمل مثلا وكيف انه يحفظ المعروف ويحفظ ويحقد ايضا ويحفظ يحتفظ بالحق سنوات طويلة وتحدث عن الحصان وتحدث عن السنور وتحدث عن الحمام وعن الطاووس وعن كل نوع من انواع الحيوانات - 00:17:40

وما هي الصفات التي يتميز بها في علو الهمة وفي الصبر وفي النمل يعني البيضاوي هنا يقول اه ان الله سبحانه وتعالى يعني اختار هذه الحيوانات ايماء ايماء يعني في اشارة - 00:18:01
الى ان احياء النفس بالحياة الابدية انما يتأتى بامانة حب الشهوات والزخارف الذي هو صفة الطاووس هم يذكرون ان صفة الطاووس انه متكبر ومغرور والى اخره ويعني شعره يعني يريشه يفخر به وكذا - 00:18:22
والصولة المشهور بها الديك وخسة النفس وبعد الامل المتصف بهما الغراب ما ادري كيف عرفوا ان الغراب عنده يعني بعد امل. يعني خشية النفس ممكن لكن بعد الامل ما ادري كيف - 00:18:41

والترفع والمسارة الى الهوى الموسوم بهم الحمام طبعا هذا مثل هذه العبارات التي تجدونها في مثل هذه المواضع يعني لا تستطيع ان تقول انها صحيحة وليست باطلة. هي مجرد استطرادات - 00:18:55

يا ربما يتوسع فيها بعض الذين يفسرون القرآن الكريم تفسيراً اشتهاريا ويأخذون من ادنى ملابسة دلالات ومعاني وانما طيب قال فصرهن اليك فصرهن اليك انصرهن فيها قراءات فيها فصرهن يعني - 00:19:10

قطعهن اكثر يعني تفسير السلف على ان فصرهن اليك معناها قطعهن ومنهم من يقول صرهن مأخوذة من الصور وهو الميل يعني صرهن اليك اجمعهم اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني قطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزء - 00:19:30
ولذلك البيضاوي قال فصرهن اليك املهن واطمئن اليك. لتأملها وتعرف شياتها لنلا تلبس عليك بعد الاحياء. يعني تعرف صفاتها اشكالها وتتأكد فعلا هذا الطائر كيف شكله. بحيث انك اذا ذبحته ومزقته وبعدين رجع بعدين - 00:19:52

تقول والله فعلا رجع زي ما كان اه طبعا ذكر البيضاوي القراءات في هذه الكلمة فصرهن وفصرهن وفصرهن وفصرهن وكلها يعني معانيها متقاربة. ابصرهن بالكسر وصرهن بالظم استدل عليها بشاهدين من الشعر ذكرهما الكشاف الزمخشري وليس ما عرفت قائلها

يقول القائل وما صيد الاعناق فيهن فيهم جبلة ولكن اطراف الرماح تصورها يقول يتكلم عن اعداء الاعداء يقول ما ليس من طبيعتهم انهم يعني يميلون اعناقهم لكننا املناها بالرماح وبطعن فيها - 00:20:35

فهذا معنى قوله والشاهد فيها قصورها يعني تميلها وتحرفها وقال الشاعر يصف ماذا؟ يصف شعر محبوبته ويقول ان الشعر كثيف.

لدرجة ان يميل العنق من من من ثقله يعني يقول الشاعر وفرعن - 00:20:55

يعني الشعر وفرع يصير الجيد. يعني يميل العنق وفرع يصير الجد وحف كانه يعني كثيف على الليت عنوان الكروم الدوالحي. يعني

كأنه على جانب العنق الليت فمال ليتا هذا هو الليت - 00:21:15

يعني كانه من ثقله اه عذق اه بلح يعني وفرع يصير الجيد يعني يميل الجيد واحفن يعني كثيف كأنه على الليت قنوان الكروم

الدوالحي فهذا استشهاد منه على ان صرهن بمعنى - 00:21:36

ام الهن وقرأ فصرهن يسرهن يعني اجمعهن وقرىا فصرهن مشددة الراء من صره يصره اذا جمعه وهي من التصرية وهي الجمع ايضا

وتعرفون من مسائل الفقه المصرة التي يجتمع اللبن في في ظرعه - 00:21:52

طيب فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني جزئهن وفرق اجزاءهن على الجبال التي امامك بحضرتك قيل كانت

اربعة وقيل سبعة هنا في الاية فاجعل على كل جبل منهن جزءا - 00:22:17

ليس في الاية ما يدل على عدد الجبال اربعة خمسة ستة ما ما تههم المهم انك شئت شمل هذه القطع التي بين يديك حتى تلاحظ كيف

تجتمع وقرأ ابو بكر اللي هو شعبة احد قراء عاصم وقرأ ابو بكر جزءا - 00:22:33

فاجعل على كل جبل منهن جزءا وقراءة اخرى جزءا بضم الزين ثم ادعهن يعني قلت علينا يأتينك سعيًا. سعيات مسرعات طيرانا او

مشيا روي انه امر بان يذبها وينتف ريشها ويقطعها فيمسك رؤوسها ويخلط سائر اجزائها ويوزعها على الجبال. ثم يناديهم ففعل

ذلك فجعل كل جزء يطير الى - 00:22:50

اخر حتى صارت جثثا ثم اقبلنا فانضممنا الى رؤوسهن عنده طبعا معنى الاية واضح بهذا آآ قلت لكم ان الكثير من العلماء يذكرون هل

هذا شك من ابراهيم او انه مجرد - 00:23:17

للطمأنينة طبعا القول الصحيح الذي لا ممدوح ولا ولا يجوز القول بغيره ان ابراهيم لم يكن عنده شك ابدا في قدرة الله سبحانه

وتعالى على الاحياء الموتى وانما كان رغبة في ان ينضم العيان الى المعرفة والى العلم ويطمئن قلبه. ولذلك هو قال قال بلى -

00:23:31

لكن ليطمئن قلبي والاية التي قبلها ايضا لم تر الا الذي حاج ابراهيم في ربه وايضا الاية التي في سورة الانعام بقوله وتلك حجتنا

اتيناها ابراهيم على قومه عندما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افل لم يكن هذا

شكا من ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابدا وانما هو - 00:23:49

من باب المجادلة مع قومه والمناظرة مع قومه كانه يقول يعني هذا القمر هو الله ثم اذا اختفى قال كيف يكون الى وهو يختفي؟ هذه

الشمس اكبر فهو يجادل هؤلاء الصابئة الذين يعبدون النجوم - 00:24:13

لانه قال ثم قال لان لم يهديني ربي الى اخره وهذه وتلك في سورة الانعام وفي هذا الموضع يذكرون هذه المسألة مسألة ابراهيم عليه

الصلاة والسلام وهل هذا شك منه؟ والصحيح انه ليس شكا - 00:24:28

ابدا وانما هو مجرد اه رغبة في المزيد من الطمأنينة وهذا ايضا فيه دلالة على ان المؤمن يعني من المشروع له ان يطمئن دائما الى

الايمان وان يبحث في الدالة وان يقرأ في العلم وان يبحث في ادلة - 00:24:42

كل ما من شأنه ان يزيد طمأنينتك وايمانك فانت مطالب بان تسعى اليه وان تبذل من اجله المال والسفر والجهد. حتى تتعلم من العلم

ما تزيد به طمأنينتك وايمانك ويقينك - 00:24:58

لذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال والله لو كشفت لي حجب الغيب ما زادني ذلك في ايماني شيئا مع انه لم يكشف له ما

كشف لابراهيم ولا لموسى ولا - 00:25:12

اشارة الى ان هذا يعني انه قد استقر الايمان في قلوبهم والطمأنينة حتى لو حتى كشف لهم الغيب ما زادهم ذلك شيئا ولكن الصحيح ان دائما العيان والمعاينة فيها مزيد من الايمان ومزيد من الطمأنينة ومزيد من العلم. ثم ختم البيضاوي ايضا بكلام عظيم - 00:25:28

عن جانب اشاري في الاية قال وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوى البدنية فيقتلها

ويمزج بعضها ببعض حتى تنكسر ثورتها فيطاوعه سرعات متى دعاهن بدعاية العقل او الشرع - 00:25:47

ماذا يريد ان يقول؟ يقول الانسان انت عندما تقبل على النفس وتستكمل فضائلها بالايمان والعبادة فان هذا هو الذي يرفعك عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة بخلاف الذي يقبل على الجسم - 00:26:07

فيغذيه ويهتم بجسمه وبصحته ويغفي الجانب الروح ان هذا ليس ليس يعني من من من تقوية الايمان في شيء ولعل قد اخذ هذا المعنى ابو الفتح البستي في قصيدته المشهورة - 00:26:26

التي يقول فيها زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق خسران يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته - 00:26:42

اتطلب الريح فيما فيه خسران اقبل على الروح نستكمل فضائلها فانت بالروح لا بالجسم انسان هو نفس كلام البيضاوي هنا. لكن البيضاوي يعني يغرب شوية في العبارة وفيه اشارة الى ان من اراد احياء نفسه بالحياة الابدية فعليه ان يقبل على القوة البدنية

فيقتلها - 00:27:01

كما صنع ابراهيم بالطيور ويمزج بعضها ببعض زيادة من عند البيضاوي. حتى تنكسر ثورتها فيطاوعن وسرعات لكن هو المعنى الذي يريد ان يقوله ويمكن ان نوافق عليه يعني انه يمكن ان يستنبط من هذه الاية ولو اشهاريا - 00:27:24

ان يعني حياة الانسان الحقيقية هي بروحه وليست بجسمه ثم ختم ايضا بفكرة جميلة واستنباط يعني ذكره غيره وكفى وكفى لك شاهدا على فضل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ويمني الضراعة في الدعاء وحسن الادب في السؤال - 00:27:43

انه تعالى اراه ما اراد ان يريه في الحال على ايسر الوجوه واره عزيزا بعد ان اماته مائة عام يعني يقول قبل الاية التي قبلها عزيز لما قال كيف يحيي هذه الله بعد موته - 00:28:03

فاماته الله مئة سنة ثم بعثه وقال يلا شرح له الفكرة لكن ابراهيم عليه الصلاة والسلام سأل كيف يحيي الموتى؟ فاجابه مباشرة ودل هذا على مقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام العالي - 00:28:20

ولا شك ان ابراهيم يعني اعلى مقاما من هذا الرجل سواء كان عزيز او غيره واعلم ان الله عزيز حكيم اي لا يعجزه عن ما يريد شيء. حكيم ذو حكمة بالغة سبحانه وتعالى. لا شك ان هذه الاية ايها الاخوة - 00:28:37

من الايات العظيمة التي يعني آآ اجراها الله سبحانه وتعالى امام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء اكراما له ولذريته وطمأنينة له وطمأنينة لمن بعده عليه الصلاة والسلام وابراهيم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح نحن اولى بالشك من

ابراهيم - 00:28:49

يعني ان كنا نحن نشك ونحن لا نشك فابراهيم اعظم منا ايمانا ويقينا طيب الان بتبدأ آيات في الانفاق هي اوسع الاويات في الانفاق في القرآن الكريم تقريبا اربعت عشرة آية او اكثر من ذلك - 00:29:11

نتحدث عن الانفاق في سبيل الله المفسرون خاصة الطبري رحمه الله يقول كل الكلام اللي مر معنا تذكرون بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة اه الم ترى الى الذين - 00:29:31

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت ثم قال الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان يضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط واليه ترجعون ثم - 00:29:46

جملة معترضة الم تر الى الملأ من بني اسرائيل ثم ذكر الم تر الى الذي حج ابراهيم ثم او كالذي مر على قرية. واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف يحيي الموتى - 00:30:01

هذي كلها جملة معترضة. ثم يرجع الكلام متصلا مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله عن النفقة لماذا جاءها الاعتراض؟ قال الامام الطبري فيه رد على من يخذل عن الجهاد - [00:30:14](#)

وان النفقة في سبيل الله سبحانه وتعالى وفي الجهاد في سبيل الله من اعظم النفقات وانه لا يمكن ان ينجح الجهاد وتقوم سوقه الا بالنفقة وآ استدل الله سبحانه وتعالى بهذه الدلائل العظيمة لابراهيم لعزير - [00:30:29](#)

لهؤلاء لطالوت ومن معه وداوود اه ليثبت لهم قدرة الله سبحانه وتعالى وفيها رد على اليهود ورد على من سأل من من غيرهم ثم يكمل الحديث في النفقة. هذا رأي الامام الطبري رحمه الله - [00:30:44](#)

نقرأ يا شيخ احمد هذه الايات مثل الذين ينفقون اموالهم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء - [00:30:58](#)

والله واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم ليتبعون ما انفقوا من فلا اذى ثم لا يتبعون ما انفقوا من ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم - [00:31:25](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال رحمه الله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة. اي مثل نفقتهم كمثل حبة. او مثلهم كمثل باذل حبة على حذف مضاف - [00:31:51](#)

انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. اسند الانبات الى الحبة. لما كانت من الاسباب. كما يسند الى الارض والماء والمنبت في الحقيقة هو الله تعالى. والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب لكل منه سبع شعب - [00:32:11](#)

لكل منها سنبلة فيها مائة حبة وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه وقد يكون في الذرة والدخن وفي البر وفي الاراضي مغلة والله يضاعف تلك المضاعفة. لمن يشاء بفضل وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه - [00:32:31](#)

ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب. والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم بنية المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان رضي الله تعالى عنه فانه جهز - [00:32:53](#)

جيش العسرة بالف بعير باقتابها واحلاسها. وعبدالرحمن بن عوف فانه اتى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدقة. والمن ان يعتد باحسنه على من احسن اليه. والاذى ان يتناول عليه بسبب ما انعم اليه - [00:33:18](#)

وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لعله لم يدخل لم يدخل الفاء فيه. وقد تضمن ما اسند اليه والشرب ايها ما بانهم اهل لذلك. وان لم يفعلوا فكيف بهم اذا فعلوا - [00:33:38](#)

نعم هذا من الامثال القرآنية ايضا الامثال الصريحة اه لان القرآن الكريم فيه امثال صريحة يعني ربما هي بين الثلاثة واربعين مثل اربعة واربعين في هذا الحدود وقد تكلم عنها العلماء تكلم عنها الامام ابن القيم في جزء من كتابه اعلام الموقعين وطبعت بشكل مستقل - [00:34:00](#)

وهناك ما يسميه العلماء الامثال الكامنة وهي الامثال التي توافق بعض امثال العرب ويمكن استخراجها من خلال القرآن الكريم. مثل على سبيل المثال كما مر معنا بسورة البقرة قال انها بقرة لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك - [00:34:20](#)

فهذا يعني مثل قوله العرب الامور خير الامور اوسطها. ونحو ذلك فهذا المثل الذي معنا الان هو مثل من الامثال الصريحة. الله سبحانه وتعالى يريد ان يقرب هذا المعنى الذهني - [00:34:42](#)

للناس فيشبهه بالشيء المحسوس الذي يعرفونه الناس يعني الان عندما نقول للانسان سوف نضاعف لك الاجر ونبارك لك فيه وهي كلها اشياء معنوية يعني انت الان عندما تتصدق ونقول سوف نبارك لك في هذه الصدقة سوف تأتي يوم القيامة مثل الجبل - [00:34:57](#)

يعني هذي تبقى معاني ربما ما يدركها كثير من الناس لكن عندما يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة وهذه السورة طبعا صورة مدنية ونزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والمدينة هم قوم اهل زراعة - [00:35:18](#)

بخلاف الناس في مكة لم يكونوا اهل زراعة ولذلك تلاحظون لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اصبحت مصطلحات

الزراعة والأشجار والتمر والنخيل والأعناب كثرت لأن هذه هي العبارات والألفاظ التي يألفها الناس في ذلك الموطن - [00:35:35](#) والانسار هم قوم اهل زراعة واهل نخيل يعني يعرفون هذا فحرب الله لهم المثل بشيء يعرفونه وهو السنبلة عندما يلقي الزارع حبة واحدة في الارض فتنبت هذه هذه الحبة. قال الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - [00:35:53](#)

وسبع سنابل يعني هي من يعني يعني اقرب ما تكون الشعير وللبر والدخن وهذه يعني الثمار التي تنبت سنابل انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة هي حبة واحدة - [00:36:15](#)

شي مشاهد يعرفه الناس لاحظونه ولذلك استقر هذا المعنى في نفوس المؤمنين. لانهم يلاحظون فعلا وهذا شيء نحن نعرفه كلنا عندما تلقي اذا حبة واحدة فتخرج سنبلة او سبع سنابل او ست سنابل او ثلاث سنابل - [00:36:37](#) وفي كل سنبلة قد تكون مئة حبة قد تكون اكثر قد تكون اقل لكن الله يقول انها سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة معناها سبع مئة صح سبع مئة ضعف - [00:36:52](#)

والله يضاعف لمن يشاء فوق ذلك البيضاوي يقول اي مثل نفقتهم مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله هذا الوصف انه انفاق في سبيل الله وفي سبيل الله هذا طبعا مصطلح قرآني - [00:37:06](#)

اختلف المفسرون في معناه هل هو يدخل فيه كل نفقة في وجوه الخير تعتبر في سبيل الله ام انه خاص بالجهاد خاصة في سبيل الله ولذلك تجدون هذا الخلاف في سورة التوبة. في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها - [00:37:27](#) والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل طبعا ما عندهم مشكلة المفسرين في قوله الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقابة هذي واضحة وابن السبيل والسائلين - [00:37:50](#) وفي الرقاب لكن في سبيل الله منهم من يضيقة ويقول هذا مصطلح قرآني المقصود به الجهاد في سبيل الله خاصة قتال في سبيل الله هذا هو المعنى الاصطلاحي الخاص له - [00:38:10](#)

ومنهم من يوسعه ويقول لا هو اوسع من هذا المفهوم الضيق ويدخل فيه كل اوجه الجهاد سواء كان جهاد بالنفس او جهاد العلم فمثلا طلاب العلم مثلا الطلاب تحفيظ القرآن الكريم هل نفق عليهم من الزكاة ويدخل هذا تحت في سبيل الله - [00:38:28](#) ونقول نحن اليوم احوج ما نكون الى طلاب العلم. لان الجهاد باللسان اليوم اشد من الجهاد باللسان من العلماء من يقول ذلك ومنهم من يضيق مفهوم في سبيل الله ويقول هو خاص بالجهاد في سبيل الله خاصة - [00:38:49](#) واضح يا اصحاب الفضيلة هنا في هذه الاية في قوله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله خصوصا يعني في الجهاد في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والسنبلة معروفة يعني هي هي وعاء الثمرة في الحب - [00:39:05](#)

الشعير وفي البر ونحو ذلك قال اسند الانبات انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. اسند الانبات الى الحبة لما كانت من الاسباب كما يسند الى الارض والماء والمنبت على الحقيقة هو الله تعالى. وهذا صحيح - [00:39:25](#) نقول انبتت الارض نقول انبتت السماء. يعني المطر نقول انبتت الحبة ولكن الذي انبتها هو الله سبحانه وتعالى لكن ننسبها من باب انها السبب المباشر والمعنى انه يخرج منها ساق يتشعب لكل منه سبع شعب لكل منها سنبلة فيها مئة حبة. طيب - [00:39:43](#) قال البيضاوي هنا وهو تمثيل لا يقتضي وقوعه قد يكون في الذرة والدخن وفي البر في الاراضي المغلة يقول البيضاوي ان هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى وكلامه صحيح ليس بالضرورة انك تروح الان فتجد سنبلة البر مثلا - [00:40:03](#)

تأخذ السنبلة وتحسب الحب الذي فيها بان يكون مئة قد يكون مئة قد يكون سبعين اربعين عشرين ثلاثين الله يظرب مثل ويقول مثل النفقة التي تنفقونها في سبيل الله مثل مزارع زرع حبة في الارض فاخرجت سبع سنابل - [00:40:23](#) كل سنبلة فيها مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء استقر المفهوم. الهدف من الامثال دائما هو نقل المعنى الذهني العقلي في صورة محسوسة بحيث يتصورها الانسان ودائما العرب وكل الامم - [00:40:41](#) يستخدمون الامثال الصينيون والبريطانيون كل اللغات تجد ان عندهم امثال وهي امثال منتزعة من البيئة التي يعيشونها وهناك

كتب كثيرة في الامثال ويعني في القرآن الكريم وفي غيره فيقول هنا والله يضاعف لمن يشاء تلك المضاعفة - [00:41:02](#)

بفضله سبحانه وتعالى وعلى حسب حال المنفق واخلاصه وتعبه ولا شك انه قد ينفق الانسان نفقة ريال واحد لكنه صادق ومخلص وهذا الريال بالنسبة له يشكل رأس مال يعني بالنسبة له هو - [00:41:28](#)

فيضاعفه الله مضاعفة عظيمة وقد ينفق غيره مليار لكنه ليس لوجه الله ربما يداخله شيء من الرياء فلا يقبل منه فيأتي يوم القيامة صاحب الريال وقد سبق صاحب المليار - [00:41:46](#)

ولذلك قالوا سبق درهم الف درهم بسبب هذه المعاني التي احتفت به من صدق الانفاق والحاجة ونحو ذلك وايضا حتى الحاجة كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة البلد الفك رقبة - [00:42:06](#)

فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الوقت الذي ينفق فيه له دور ايضا في في قبوله وفي نوعه يتيما ذا مقربة ومسكينا ذا متربة فلانه في - [00:42:22](#)

في وقت شدة قال ومن اجل ذلك تفاوتت الاعمال في مقادير الثواب. والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة سبحانه وتعالى. عليم بنية المنفق وقدر انفاقه ثم قال الله سبحانه الذين ينفقون اموالهم - [00:42:38](#)

في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى. هنا يتحدث الان عن بعض المشاعر وبعض التصرفات التي ترتبط بالانفاق في سبيل الله لا يكفي للانسان انه ينفق في سبيل الله. وانما ينبغي ان ينفق - [00:42:54](#)

وان يكون ذلك خالصا لوجه الله وان لا يتبع ذلك بمن ولا باذى ولا يعني اي اذية من اي نوع كانت لمن تصدق عليه ويقول الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم - [00:43:16](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون مفهوم المخالفة من الاية ان الذين يفعلون ذلك ليس لهم ذلك الاجر قال نزلت في عثمان رضي الله عنه عندما جهز جيش العسرة وفي عبدالرحمن بن عوف عندما اتى ايضا باربعة الاف درهم - [00:43:36](#)

وهذا فعلا مذكور في كتب اسباب النزول انه من اسباب نزول هذه الاية ولكن حتى لو كانت نزلت في هذا السبب الخاص العبرة بعموم لفظها لا بخصوص سببها والمن هو ان يعتد باحسانه على من احسن اليه - [00:43:54](#)

ان ان يأتي المنفق على ما الى من انفق عليه ويذله بهذه النفقة. يقول انا اللي دفعت لك. انا الذي احسنت اليك. انا الذي تصدقت عليك فتبطل عمله وربما يدخل فيه اليوم بعض هذه المظاهر التي يعني للأسف اصبحنا نحرص عليها اليوم - [00:44:11](#)

في بعض صور الانفاق الصور التي تلتقط الصور التذكارية ايام في وقت التبرعات وفي وقت الدعم ونحو ذلك يعني نحن بالغنا في ذلك مبالغة شديدة واصبح يعني الذي ينفق خفية - [00:44:33](#)

او يحرص على اخفاء نفقته قليل في الناس وانما اصبح الغالبية هو الذي يوثق وينشرها في وسائل التواصل ويوثقها في التقارير ولكن اسأل الله ان يتقبل منا ومنهم قال والاذى ان يتناول عليه بسبب ما انعم عليه - [00:44:48](#)

هو تذكيره بالاحسان والاذى هو اذيته بسببه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى. قال لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لعله لم يدخل الفاء فيه - [00:45:05](#)

وقد تضمن ما اسند اليه معنى الشرط ايها ما بانهم اهل لذلك. وان لم يفعلوا يعني يريد ان يقول ان الاصل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:45:22](#)

وهذه هي التي يسمونها اقتران جواب الشرط بالفاء متى يقتترن جواب الشرط بالفاء قالوا يقتترن جواب الشرط بالفاء اذا كان جواب الشرط جملة احدى الجمل التالية اما ان تكون جملة اسمية او جملة طلبية - [00:45:42](#)

كما جمعها الناظم فقال اسمية طلبية وبجامد وبلا ولن وبقد وبالتسويق او بالتنقيسي فاذا كانت يعني فسوف يؤتيهم الله من فضل فسوف. فهنا دخل جواب الشرط دخل عليه الفاء لانه سوف - [00:46:02](#)

فسوف يؤتيهم الله دخل عليه السين او طلبية او نحو ذلك. هنا ليست من هذه الانواع لكنها تضمنت معنى الشرط طيب لماذا لم يوضع فيها الفاء؟ قال لعله تركه لانهم اه لانهم اهل لذلك. يعني - [00:46:23](#)

الاصل انكم ايها المؤمنون لا تتبعون ما انفقتم منا ولا اذى هذا اصل الخلق في المؤمن وان الذي يفعل ذلك عنده نقص في ايمانه هذا معنى هذه الاية وهذا المثل - [00:46:41](#)

طيب الذي بعده قول معروف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى كالذي ينفق ما له - [00:46:57](#)

الذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثلته كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. لا يقدر على شيء مما كسبوا. والله لا يهدي القوم الكافرين. ومثل الذين - [00:47:24](#)

ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة كمثل جنة بربوة اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين فان لم يصبها فان لم يصبها وابل فطل. والله بما تعملون بصير - [00:47:56](#)

ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء. فاصاب اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون - [00:48:25](#)

ترون قال رحمه الله قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل والحاجة او نيل المغفرة من الله الجميل او عفو من السائل بان يعذر ويغفر رده خير من صدقة يتبعها اذى خبر عنهما. وانما صح الابتداء بالنكرة لاختصاصها بالصفة. والله غني عن انفاق -

[00:48:56](#)

بمن وايداء حليم عن معالجة من يمن ويؤذي بالعقوبة نعم يعني معنى الاية ان كونك تقول للسائل الذي يسألك كلمة طيبة وكلمة معروف وترده خير من انك تعطيه وتمن عليه وتؤذيه - [00:49:24](#)

يقول قول معروف تقوله للسائل ومغفرة من الله سبحانه وتعالى على كلمتك الطيبة او مغفرة من السائل ان يقول جزاك الله خير يعني ما دام ما عندك شيء جزاك الله خير - [00:49:43](#)

لكن بعض الناس احيانا لا يسلم الفقير او السائل لا هو يعطيه ويؤذيه يقول يعني يشهر فيه وربما يطرده وربما يسيء اليه والله سبحانه وتعالى قد نهى عن ذلك قال واما السائل فلا تنهر - [00:49:56](#)

وآآ يعني يعني ناهي صريح. فهذا معنى قوله قول معروف يعني رد جميل ومغفرة تجاوز عن السائل والحاجة او نيل المغفرة من الله او عفو من السائل. خير من صدقة تدفعها يعني ثم يتبعها اذى - [00:50:13](#)

والله غني عن انفاق بمن وايداء. حليم عن معالجة من يمن ويؤذي بالعقوبة. لاحظوا هنا سبحانه الله كيف ركز على هذه المسألة ونهى عنها اكثر من مرة اشارة الى يعني شدة يعني - [00:50:29](#)

وقعها على نفس الفقير وعلى يعني قبح من يفعل ذلك. ايوه قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. لا تحبطوا اجرها بكل واحد منهما. كالذي ينفق ما له - [00:50:42](#)

الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر كابطال المنافق الذي يرائي بانفاقه ولا يريد به رضا الله تعالى ولا ثواب الآخرة او مماثلين الذي ينفق رياء الناس. والكاف في محل النصب على المصدر او الحال - [00:50:56](#)

ورياء نصب على المفعول له او الحال بمعنى مرأيا او المصدر اي انفاق رياء فمثلته اي فمثل المرأى في انفاقه كمثل صفوان. كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه وابل. مطر عظيم - [00:51:13](#)

عظيم القطر. فتركه صلدا املس نقيا من التراب. لا يقدر على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما فعلوا رياء ولا يجدون له ثوابا. والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس او الجمع كما في قوله - [00:51:30](#)

ان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام يا ام خالد والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشاد. وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى على الانفاق من صفات الكفار. ولابد للمؤمن - [00:51:50](#)

ان يتجنب عنها. نعم. ايضا هنا هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لمن ينفق رياء ولا ينفق لوجه الله سبحانه وتعالى. يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. يعني كرر المسألة - [00:52:08](#)

يعني الان تكررت معنا ثلاث مرات قال الله سبحانه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم
ثم قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى - [00:52:22](#)

ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى دل هذا على يعني ان هذا يعني امره عظيم. المن على الفقير او الاذى له بعد
الصدقة فيقول كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر - [00:52:38](#)

فهو منافق يراني الناس بالانفاق من اجل ان يقولوا انه منفق. ولكنه من داخله لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ثم ضرب له مثلا جميلا
ايضا من واقع الناس يعرفونه الناس - [00:52:58](#)

فقال فمثله كمثل صفوان الصفوان هو الحجر الكبير الاملس عليه تراب يعني تخيل الان حجر املس كبير عليه قشرة كذا خفيفة من
التراب فاصابه عفوا. عليه تراب فاصابه وابل والوايل هو المطر الغزير - [00:53:13](#)

ماذا سيصنع بهذا الحجر يغسله صح يروح التراب اللي على الحجر الاملس كله ويعود حجرا املسا مكشوف اه قال فتركه صلدا. صلدا
يعني املس. ما عليه اي شيء لا يقدرين على شيء مما كسبوا - [00:53:40](#)

الان كيف المثل دائما هو التشبيه له اركان المشبه به والمشبّه بوجه الشبه الممثل به وجه التمثيل الله يقول الان هؤلاء الذين يتبعون
يعني صدقاتهم المن والاذى يأتي هذا المن والاذى على الصدقة - [00:54:05](#)

كما يأتي الماء على التراب اللي على الصخرة الملسا فيغسلها يجي يوم القيامة وين الاجر اللي انا اجر النفقة التي انفقتها فيقال له قد
ذهب بها اذاك ومنك ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة آ ابراهيم قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:54:34](#)

فجعلناه هباء منثورا وشوفوا سبحان الله العظيم من شدة يعني الحسرة وشدة العقوبة للمنافق وللمرائي انه لا يريه الله سبحانه
وتعالى حبوط عمله في الدنيا حتى لا يستدرك وانما يريه حبوط عمله - [00:54:58](#)

في الآخرة حتى يتقطع قلبه حسرة سيأتي يوم القيامة ولديه حسنات مثل الجبال؟ يجعلها الله هباء منثورا بسبب نفاقه وبسبب
مراأته. فالله يقول لهؤلاء الذين ينفقون النفقة ثم يتبعونها المن والاذى - [00:55:21](#)

انتم مثلكم كمثل الحجر الاملس الذي يأتي عليه غبار وعليه تراب ثم يأتي مطر شديد فيغسل هذا الحجر فيرجع صلدا املس انتم
تغسلون معروفكم واجر صدقة التي تصدقتم بها كما يغسل الماء هذا الغبار الذي على على الصفا - [00:55:45](#)

يرجع صفر هذا هو معنى المثل قال الله قال لا يقدرين على شيء مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوا. رياء ولا يجدون له ثوبا والله لا
يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض - [00:56:10](#)

بان الرياء والمن والاذى ليس من صفات المؤمنين وانما من صفات الكافرين التي ينبغي عليكم ايها المؤمنون ان تربوا بانفسكم عنها
طيب وببذكر الان مثل اخر. الان ذكر مثل الذين ينفقون رياء - [00:56:29](#)

وسمعة يذكر الان مثل الذين ينفقون لوجه الله قال رحمه الله ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
وتثبيت بعض انفسهم على الايمان. فان المال شقيق الروح. فمن بذل ما له لوجه الله ثبت بعض نفسه. ومن بذل - [00:56:46](#)

جماله وروحه وثبتها كلها او تصديقا للاسلام وتحقيقا للجزاء. مبتدأ من اصل انفسهم. وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية
النفس للبخل وحب المال كمثل جنة بربوة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة. كمثل بستان بموضع مرتفع. فان شجره يكون احسن -
[00:57:09](#)

منظرا وازكى ثمرا. وقرأ ابن عامر وعاصم بربوة بالفتح. وقرأ بالكسر وثلاثها لغات فيها اصابها وابل مطر عظيم القطر فانت اكلها
ثمرتها. وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف. اكلها - [00:57:35](#)

ضعفين مثلي ما كانت تثمر بسبب الوايل. والمراد بالضعف المثل كما اريد بالزوج الواحد. وفي قوله تعالى من كل زوجين اثنين وقيل
اربعة امثاله ونصبه على الحال اي مضاعفا فان لم يصبها وابل فطل اي فيصيبها. او فالذي يصيبها قل. او فطل يكفيها لكرم منبتها
وبرودة هوائها - [00:57:58](#)

لارتفاع مكانها. وهو المطر الصغير القطر. والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيع بحال. وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم

اليها من احواله. ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم عند الله تعالى بالجنة على الربوة. ونفقاتهم الكثيرة - [00:58:26](#) والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل. والله بما تعملون بصير تحذير عن الرئاء وترغيب في الاخلاص. نعم ايضا هذا مثل وتذكرون يعني ذكرت في في الدروس التقابل في القرآن الكريم المقابلة في القرآن الكريم هذا موضوع طبعا كتب فيه بحوث كثيرة - [00:58:46](#)

وهو ان القرآن الكريم يذكر دائما اهل النار ويذكر اهل الجنة يذكر المؤمنين يذكر الكافرين يذكر الصادقين يذكر الكاذبين وهكذا فهنا ضرب مثلا للمنفقين المرائين وقدم ذكرهم للتحذير منهم الوعيد لهم - [00:59:05](#)

و ضرب الان مثلا للذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ابتغاء مرضات الله ف ضرب لهم مثلا جميلا يوضح حالهم وحال نفقتهم لعنا ان شاء الله نشرحه بعد الاذان نعود اليها الاخوة الى آ آ بيان المثل في قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم - [00:59:24](#)

ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فأتت اكلها ضعفين. هذا النوع من انواع الامثال يسمونه الاستعارة التمثيلية الاستعارة التمثيلية هي التي يعني يكون صور التشبيه منتزعة من اشياء متعددة - [00:59:44](#)

هو الان يتحدث عن ربوة ويتحدث عن مطر يأتي اليها نوعين اصابها وابل واذا لم يصبها وابل فطل وانها تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فهي عدة صور منتزعة من اكثر من من من جهة - [01:00:08](#)

ما يسمى استعارة تمثيلية وعلماء البلاغة يعني يشرحون الاستعارة التصريحية والمكنية والتمثيلية وغيرها هنا يقول الله سبحانه وتعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم. تثبيتا من انفسهم يعني - [01:00:24](#)

هم ينفقون ابتغاء وجه الله وثقة واطمئنانا لصدق وعد الله سبحانه وتعالى لانه سبحانه وتعالى يضاعف للمنفق ويبارك له نفوسهم مطمئنة وثابتة وكأن نفس المؤمن لثباتها وصدق الطمأنينة تثبته وتدعوه للانفاق - [01:00:40](#)

لان الانفاق في سبيل الله يتنازع في نفس الانسان حاجته الشخصية للمال. يعني الناس تعرف يعني يجمعون المال بصعوبة. يعني معظم الناس عندما تقول له انفق يعني انت الان تاخذ راتب الشهر ولا نصف راتبي شهر ولا يعني كانك يعني تأخذ جهده وتعبه - [01:01:06](#)

ولذلك هم يقولون ان المال شقيق الروح ولذلك الواحد اذا دافع عن ماله من قتل دون ماله فهو شهيد واحد يريد ان يأتي اليك ماجد ويأخذ مالك تدافع عنها بكل ما استطعت لانك تشعر انه يأخذ شيء مهم بالنسبة لك - [01:01:27](#)

عندما تطالب بانك تنفق منه انت تنفق من شيء غالي بالنسبة لك فكلما ارخى الانسان يده بالنفقة دل على ان موعود الله سبحانه وتعالى عنده اعظم وما يرجوه في الآخرة من ثواب الله اعظم. وما يرجوه من الخلف - [01:01:41](#)

في المال ايضا اعظم عنده من كل هذه الحواجز التي تمنعه سيأتي طبعا قول الشيطان يعدكم الفقر يعني بعض الناس اه كثير كثير منا الان سواء يغفر لنا عندما يتصدق يبحث عن - [01:01:57](#)

اقل الفئات في جيبه يبحث عن الريال والخمسة ريال والعشرة ريال ويتصدق لكنه اذا شاف خمس مئة اه تردد او مائة او مئتين مع ان اظن المئتين انتهت ما عاد شفتها قريبا - [01:02:14](#)

قطعوها فيتردد الانسان والله سبحانه وتعالى يعني امر بانك تنفق من لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان الانسان اذا اراد الدرجات العلى والثواب الجزيل ينفق مما يحب ولذلك فهمها الصحابة مباشرة اول ما نزلت الآية لن تنالوا البر - [01:02:34](#)

حتى تنفقوا مما تحبون ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه كان في كان عنده مزرعة مقابل المسجد النبوي. الان اصبحت داخل المسجد النبوي كانت فيها ست مئة نخلة كما يقول علماء السيرة - [01:02:55](#)

وهي يعني اعلى امواله فلما نزلت هذه الآية خلاص هذي احب اموالي عندي ساتصدق بها ما ما تحتاج فلسفة الايات واضحة وكانت ميزة الصحابة رضي الله عنهم مسارعتهن الى التطبيق - [01:03:12](#)

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بirsch هذه المزرعة وقد جعلتها في سبيل الله - [01:03:34](#)

فقطعها يا رسول الله حيث شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضعها في قرابتك الفقراء طيب يقول البيضاوي هنا وتثبيتا بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذله فمن بذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه - [01:03:47](#)

ومن بذل ماله وروحه ثبتها كلها او تصديقا للاسلام وتحقيقا للجزاء مبتدأ من اصل انفسهم. هذا هو المعنى الصحيح ان المقصود تثبيتا من انفسهم اي طمأنينة لموعود الله انفسهم مطمئنة وثابتة - [01:04:10](#)

وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية النفس عن البخل وحب المال. ولا شك ان هذا من اعظم مقاصد الزكاة والصدقة ان فيها تطهير لان الزكاة هي فيها تطهير للنفس. من الشح والبخل والجشع والنبي صلى الله عليه وسلم. والله قد قال ومن يوق شح نفسه - [01:04:27](#)

اولئك هم المفلحون ولذلك لو تتأملون في صفات الصحابة رضي الله عنهم تجد ان من اعظم صفاتهم الايثار والانفاق والبذل بذل المال وبذل النفوس قال كمثل جنة بربوة. يلا هذا المثل الان. مثل الذين ينفقون اموالهم وابتغاء مرضات الله مثلهم مثل جنة بربوة. جنة يعني بستان. والربوة - [01:04:45](#)

المكان المرتفع ويقابلها المكان المطمئن الوادي او نحوه. اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاة كمثل بستان بموضع مرتفع ليش اختار الله هذا المكان بالذات؟ لانه يكون اطيب ثمرًا ويكون احسن منظرا وازكى ثمرًا مرتفع - [01:05:13](#)

وقرأ ابن عامر وعاصم بربوة بالفتح وقرأ بالكسر يعني بربوة وثلاثتها لغات فيها اصاب هوايل. الوابل المطر الشديد الوابل فاتت اكلها ضعفين المطر غزير والمكان يعني مناسب ومرتفع وقرأ ابن كثير ونافع وابو عمرو بالسكون للتخفيف. فاتت اكلها - [01:05:34](#)

والمعنى واحد فاتت اكلها ضعفين يعني جاءت الثمرة مضاعفة من بركة المكان وبركة او المطر الذي جاء فان لم يصبها وابل فطل يعني حتى لو ما جاها مطر غزير يجيها مطر خفيف - [01:06:02](#)

وبالرغم من ذلك تثمر وتضاعف فيصيبها طل او يكفيها لكرم منبتها وبرودة هوائها الى اخره. فهو المطر القليل والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيعوا بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله كما قلت لكم من الاخلاص ومن الحاجة ومن يعني عمر رضي عثمان لما جاء في جيش العسرة - [01:06:21](#)

فانفق ما يمكن انك تقيسه بواحد جاء وانفق في وقت سعة يعني جاء مثلا الان الفقير الذي تعطيه مثلا الان آآ مشلح او تعطيك جاكيت او تعطيه بيجامة مثلا في - [01:06:50](#)

في شهر مثلا هذا شهر خمسة ولا شهر اربعة في البرد هل هي نفس تعطيل البيجامة في شهر مثلا اه ثمانية او تسعة وقت الحر هي صدقة واحدة والنية ان شاء الله واحدة لكن آآ الحاجة ايضا لها دور في هذا - [01:07:05](#)

قال والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيع بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احواله ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم عند الله تعالى بالجنة على الربوة ونفقاتهم الكثيرة والقليلة الزائدين في زلفاهم - [01:07:24](#)

يعني الان النفقة التي ينفقونها هي مثل هذه الحبة التي او هذه الشجرة التي في هذا الموضع في هذه الربوة ويأتي عليها المطر ويأتي عليها الطل ستعطي ثمار مضاعفة فذلك هذه النفقة التي انفقها هؤلاء ابتغاء وجه الله وتثبيت من انفسهم - [01:07:43](#)

فان الله سبحانه وتعالى يتقبلها منهم. ويبارك فيها وينميها لهم حتى يأتي يوم القيامة وقد اصبحت كالجبال وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتلقى صدقة احدكم بيمينه - [01:08:07](#)

فيربيها له كما يربي احدكم فلوه تشبيه نفس الشيء الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب مثل من الواقع فيأتي يوم القيامة هذا الرجل ويستغرب ما هذا؟ قالوا هذه صدقتك ضاعفها الله سبحانه وتعالى لك نسأل الله ان يبارك لنا ولكم فيما - [01:08:24](#)

نفق قال الله والله بما تعملون بصير. تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص هذا مثل ايضا ايها الاخوة لاحظوا كيف ان الله سبحانه وتعالى ظرب اكثر من مثل وسيأتي معنا - [01:08:42](#)

امثال اخرى كلها عند الحديث عن الانفاق في سبيل الله والامثال عادة تستخدم لتوضيح الصورة وترسيخ المعنى وتثبيت المعنى لاهمية الموضوع الذي يتحدث عنه فدل هذا ايها الاخوة على اهمية الانفاق في سبيل الله. وعلى الحاجة الماسة اليه - [01:08:55](#)

وعلى انه لا يمكن ان يقوم الجهاد في سبيل الله. ولا تقوم الدعوة الى الله الا بالانفاق في سبيل الله. ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر الانفاق في سبيل الله اه في مواضع كثيرة وقدم الانفاق - [01:09:17](#)

بالاموال على الانفاق من النفس وقال في سورة الماء الا في سورة الا في موضع واحد في سورة التوبة في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. واما في المواضع الاخرى فانه يقدم الاموال على النفس - [01:09:33](#)

آآ دليل على اهميتها لعلنا نكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله الايات الاخرى في المجلس القادم ونجيب على باب هذه الاسئلة اه يقول ما توجيهكم لمن يقول بان معنى واضربوهن هو معنى ارامي. اي اعكسوا نشوزهن - [01:09:51](#)

وليس هو الظرب المبرح وما خطورة مثل هذا القول اه طبعاً هناك قاعدة من قواعد التفسير ان القرآن الكريم يفهم على معاني لغة العرب المشهورة المستفيضة المعروفة ولا يحمل على المعاني الشاذة النادرة - [01:10:14](#)

حتى لو كانت عربية فقله سبحانه وتعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ان المقصود بالظرب هو الظرب المعروف بالضرب اختلف العلماء في كيفية ضرب الزوجة الناشز منهم من يقول ظرب غير مبرح خفيف الهدف منه التأديب. اه منهم من يقول ظرب بالمسواك ونحو ذلك. الهدف منه هو التأديب - [01:10:37](#)

وليس كسر العظام وليس الاهانة ونحو ذلك فهذا هو المعنى الذي عليه الاجماع اجماع الصحابة والتابعين واتباع التابعين ان المقصود بالظرب هو الظرب المعروف المتعارف عليه فكل من جاء بمعنى مخالف لهذا فهو معنى مردود - [01:11:08](#)

سواء قال انه ارامي انه سرياني انه غير ذلك هذه معاني باطلة لانها لا يمكن نحن ونحن نفسر القرآن الكريم ان نفسره بغير اللغة التي نزل بها هذا لا يجوز - [01:11:28](#)

ولا يصح ولا يمكن ابدان تفسير كتابا بغير اللغة التي نزل بها وتحمله على معاني غير المعاني التي يتكلم بها اهله لانه سوف نرجع الان ونقول كيف فهم الصحابة هذه الاية - [01:11:44](#)

ستجد انهم فهموها على هذا المعنى ان الضرب المقصود به الضرب غير المبرح ضرب الزوجة ثم انه حتى منطقيا هو يعني يتناسب في الاية مع سياق الاية انك عندما تريد ان تؤدب الاخر تؤدبه بالموعظة الحسنة فان لم يستجب الهجر فان لم يستجب بالهجر - [01:11:58](#)

يلجأ الى ما هو اعلى من ذلك وهو آآ الظرب غير المبرحة واما خطورة مثل هذا القول فهو فعلاً هو باب خطير عندما يروج على الناس خاصة اليوم مع وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت المعلومة - [01:12:17](#)

آآ تنتقل بسرعة كبيرة جدا والذي ليس لديه حصانة علمية يحصن بها معرفته وفهمه الى كتاب الله سبحانه وتعالى. تمشي عليه مثل هذه يعني الاخطاء ويقع في الفهم الخاطئ المغلوط للقرآن - [01:12:33](#)

الكريم لكن لعل يعني مثل هذه التنبيهات ان شاء الله تنفع اه هنا سؤال يقول اه في الايات التي مرت معنا اليس في قوله تعالى اولم تؤمن اقرار لابراهيم عليه السلام بالايامن وعدم الشك - [01:12:47](#)

اذ لو كان سؤالاً عن الايمان من عدمه لكان الم تؤمن. صحيح؟ كلام صحيح نعم هو في قوله اولم تؤمن يعني اه اقرار او تقرير لابراهيم الست مؤمناً الست معروف بالايامن - [01:13:02](#)

قال بلى انا كذلك ولكن هدفي من السؤال الطمأنينة على بلى ولكن ليطمئن قلبي الله سبحانه وتعالى لم يؤاخذه بهذه الغاية وان من حق المؤمن ان يطمئن قلبه وان يبحث عما يؤكد ايمانه ويوثق ايمانه - [01:13:17](#)

يمكن ان نستخرج من هذه الاية انه العلم هو من اعظم ما ما يزيد الطمأنينة في نفس المؤمن وان كل ما تعلم الانسان اية او حديث اه فانه يزداد ايمانه - [01:13:42](#)

ونحن نؤمن بان الايمان يزيد وينقص بالطاعة وينقص بالمعصية ويزيد بالعلم وينقص بالجهل وهكذا فكلما تعلم المؤمن اية او او دليلاً من دلائل الايمان ودلائل النبوة فان هذا يقوي ايمانه - [01:14:00](#)

ايضا في هذا الزمن الذي كثرت فيه الشبهات يعني السؤال الذي يسأل عن معنى قوله واضربوهن وانها بالارامية هذي من الشبهات

التي تروج على انها من العلم فينبغي على طالب العلم ان يكون لديه من العلم ما يرد هذه الشبهات - [01:14:20](#)
لان الشبهات اذا وردت على القلوب تفاوتت القلوب في الوقوع في هذه الشراك فمن كان لديه علم ولديه معرفة يرد هذه الشبهات
وهذه الاخطاء ومن كان ليس لديه علم يعني جهل بمعاني كتاب الله او الاصول التي ينبغي ان يفهم عليها القرآن الكريم فانها تروج
عليه - [01:14:42](#)

هذه الاخطاء وربما وقعت هذه الشبهة في نفسه ويصعب عليه بعد ذلك آآ ان يزيلها اه يقول هنا عدد لنا بعض الكتب التي تتحدث عن
اخبار العرب في الجاهلية كتب السيرة - [01:15:06](#)
اه تناولت الكثير من عادات العرب في الجاهلية وكتب اسباب النزول وكتب التفسير المطولة ايضا تحدثت عن الكثير من عادات
العرب في الجاهلية. والتي يعني آآ ارتبطت بعض الايات القرآنية بمعانيها - [01:15:24](#)
وآآ بحث احد الباحثين عن الدالة التي يستدل بها المفسرون فوجد ان التاريخ من اهم الدالة التي يستدل بها المفسرون الدالة من
التاريخ هي تتعلق باسباب النزول اه تتعلق بقصص الانبياء تتعلق بعادات العرب في الجاهلية المرتبطة بفهم القرآن الكريم -
[01:15:40](#)

مثل قوله سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ما يمكن تفهم هذه
الاية فهما صحيحا الا اذا عرفت - [01:16:02](#)
اه عادت العرب في الطواف بالسعي بين الصفا والمروة في الجاهلية وايضا قوله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. لا يمكن ان تفهمها الا عرفت عادة بعض الانصار - [01:16:13](#)
اه في الجاهلية وكيف انهم كانوا اذا رجعوا من الحج يدخلون من خلف البيت وينقبون نقبا وايضا في قوله تعالى انما النسيئ زيادة
في الكفر لو رجعت الى معنى النسيء في اللغة معناها التأخير - [01:16:28](#)
لكن معناه عند العرب له قصة وهي عاداتهم في تأخير الشهور والخبطة في الشهور المحرمة وهكذا ايضا من الكتب الجيدة في هذا
وهو كتاب قيم. كتاب عنوانه بلوغ الارب في احوال العرب. هذا من اجمع الكتب في هذا صراحة - [01:16:42](#)
كتاب بلوغ العرب في احوال العرب للالوسي. شهاب الدين الالوسي رحمه الله صاحب التفسير كتابه هذا قيم جدا محمود شكري
الالوسي في ثلاثة مجلدات تحدث فيها عن عادات العرب في الجاهلية وعلاقتها بالقرآن والتفسير وكذا - [01:17:01](#)
ايضا كتاب العرب تاريخ العرب قبل الاسلام هذا من اوسع الكتب وهو للدكتور جواد علي كتاب ثمين جدا في عشرة مجلدات تناول
فيه عادات العرب بالتفصيل. وهناك ايضا رسائل علمية هناك رسالة قيمة ولكنها لم تطبع بعد. عنوانها عادات الجاهلية واثرها في
تفسير - [01:17:16](#)

القرآن الكريم. تناول فيه كل الايات التي لا يمكن ان تفهم الا اذا عرفت عادات الجاهلية المرتبطة بها. نختم بهذا ونراكم ان شاء الله في
الدرس القادم صلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:17:37](#)
مع تحيات مركز تفسير للدراسات القرآنية مركز تفسير. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنية - [01:17:51](#)